

الخصائص

فإن قلت فحروف المضارعة أيضا موضوعة على اختلاف معانيها لان الهمزة للمتكلم والنون للمتكلم إذا كان معه غيره وكذلك بقيت على أصلها إلا أنها كلها مع ذلك مجتمعة على معنى واحد وهو جعلها الفعل صالحا للزمانين على ما مضى فإن قلت فالإعراب أيضا كلاً مجتمعة على جريانه على حرفه قيل هذا عمل لفظي والمعاني أشرف من الالفاظ .

وايضا فتركهم إظهار الألف قبل هذه الياء مع ما يعتد من خفاء الألف حتى إنه لم يسمع منهم نحو فاي ولا أباي ولا أخاي وإنما المسموع عنهم رأيت أبي وأخي وحكي سيبويه كسرت في أدل دليل على أنهم لم يراعوا حديث الاستخفاف والاستثقال حسب وأنزله أمر غيرهما وهو اعتزامهم إلا تجئ هذه الياء إلا بعد كسرة أو ياء أو ألف لا تكون علة للنصب نحو هذه عصاي وهذا مصلاتي وعلى ان بعضهم راعي هذا الموضع أيضا فقلب هذه الألف ياء فقال عاصي ورعي ويا بشري (هذا غلام) وقال أبو دؤاد .

(فأبلوني بلاءيتكم لعلى ... أوالحكم واستدريج زويلاً)